

Distr.: General
30 July 2019
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



مجلس حقوق الإنسان

الدورة الثانية والأربعون

٩-٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٩

البند ٣ من جدول الأعمال

تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان، المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بما في ذلك الحق في التنمية

إقامة نظام دولي ديمقراطي ومنصف

تقرير الخبير المستقل المعني بإقامة نظام دولي ديمقراطي ومنصف*

موجز

يكرس الخبير المستقل المعني بإقامة نظام دولي ديمقراطي ومنصف تقريره المواضيعي الثاني إلى مجلس حقوق الإنسان للموضوع المتعدد الجوانب المتمثل في المشاركة العامة وصنع القرارات في فضاءات الحوكمة العالمية وتأثير ذلك على إقامة نظام دولي ديمقراطي ومنصف.

* أتفق على نشر هذا التقرير بعد تاريخ النشر الاعتيادي لظروف خارجة عن إرادة الجهة المقدمه له.



الرجاء إعادة الاستعمال

GE.19-13021(A)



* 1 9 1 3 0 2 1 *

أولاً - مقدمة

١- يقدّم هذا التقرير الذي أعده الخبير المستقل المعني بإقامة نظام دولي ديمقراطي ومنصف، ليفينغستون سيوانيانا، إلى مجلس حقوق الإنسان وفقاً لقرار المجلس ٦/١٨ والقرارات ٩/٢١ و١٥/٢٥ و٩/٢٧ و٢٩/٣٠ و٣/٣٣ و٤/٣٦ و٤/٣٩ التي تلتها. وهو التقرير الثاني الذي قدمه المكلف الحالي بالولاية منذ أن عينه مجلس حقوق الإنسان في دورته السابعة والثلاثين في عام ٢٠١٨. والخبير المستقل مطالب بتقديم تقارير منتظمة إلى المجلس وإلى الجمعية العامة، عملاً بقرار المجلس ٦/١٨ والفقرة ٢٠ من قراره ٤/٣٩ والفقرة ٢٢ من قرار الجمعية العامة ١٦٩/٧٣.

٢- وحدد الخبير المستقل في تقريره عن رسم الرؤية المقدم إلى مجلس حقوق الإنسان في دورته التاسعة والثلاثين، في أيلول/سبتمبر ٢٠١٨ (A/HRC/39/47)، ست أولويات مواضيعية يركز عليها خلال فترة ولايته. ومن هذه الأولويات المشاركة العامة وصنع القرارات في المؤسسات التقليدية المتعددة الأطراف؛ ومنها أيضاً ظهور فضاءات الحوكمة العالمية في العقود السابقة، مثل مجموعة السبعة^(١) ومجموعة العشرين^(٢)، والمجموعة التي تتكون من البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا (المعروفة باسم مجموعة "البريكس")^(٣) ومجموعة الـ ٧٧ (بما فيها فريق الأربعة والعشرين الحكومي الدولي المعني بالشؤون المالية الدولية)^(٤)، وحركة عدم الانحياز^(٥)، والمنتدى الاقتصادي العالمي، واجتماع بيدربغ. وقرر المكلف بالولاية أن يكرس هذا التقرير للموضوع المتعدد الجوانب المتمثل في المشاركة العامة وصنع القرارات في فضاءات الحوكمة العالمية هذه وتأثير ذلك على إقامة نظام دولي ديمقراطي ومنصف. ويذكر في هذا الصدد بالفقرة ٦(ح) من قرار المجلس ٤/٣٩ التي تنص على أن "إقامة نظام دولي ديمقراطي ومنصف تتطلب تحقيق أمور، منها ... إعمال حق الجميع في المشاركة على قدم المساواة، دون أي تمييز، في عملية صنع القرار على الصعيدين المحلي والعالمي".

٣- واكتسبت هذه التجمعات الحكومية الدولية والمتعددة القطاعات والخاصة أهمية كبيرة على المستويات الجيوسياسية والاقتصادية والمالية لأنها تؤدي دوراً هاماً في تطوير إطار النظام الدولي ووظيفته، بالتوازي مع منظومة الأمم المتحدة. وتختلف تشكيلات صنع القرارات وأساليبه باختلاف المجموعة. بيد أن اجتماعات هذه التجمعات وسياساتها تستدعي، في كل حالة على حدة، تدقيقاً مكثفاً من عامة الناس، بل واحتجاجات، الأمر الذي يبين نطاق تأثيرها على الحوكمة العالمية والمواقع الفريدة التي تحتلها هذه التجمعات بوصفها الجهات الداعية لقادة العالم والمفكرين العالميين. غير أن هذه التجمعات تظل بعيدة عن تناول عامة الناس إلى حد كبير، لا سيما من تتأثر حياتهم وسبل عيشهم بالقرارات المتخذة، الأمر الذي يسهم في القصور الديمقراطي

(١) ألمانيا، وإيطاليا، وفرنسا، وكندا، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، والولايات المتحدة الأمريكية، واليابان.

(٢) الاتحاد الروسي، والأرجنتين، وأستراليا، وألمانيا، وإندونيسيا، وإيطاليا، والبرازيل، وتركيا، وجمهورية كوريا، وجنوب أفريقيا، والصين، وفرنسا، وكندا، والمكسيك، والمملكة العربية السعودية، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، والهند، والولايات المتحدة الأمريكية، واليابان، والاتحاد الأوروبي.

(٣) تتكون مجموعة الـ ٧٧ في واقع الأمر من ١٣٤ دولة عضواً. ويمكن الاطلاع على القائمة كاملةً على الموقع www.g77.org/doc/members.

(٤) تتكون حركة عدم الانحياز من ١٢٠ دولة عضواً.

في عملية صنع القرارات على الصعيد العالمي. وباعتبار هذه التجمعات منتديات حوكمة عالمية، شأنها شأن المؤسسات المتعددة الأطراف التقليدية مثل الأمم المتحدة عموماً، والبنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، فهي ملزمة باتخاذ القرارات وفقاً للمبادئ الأساسية للحوكمة الديمقراطية مثل الشفافية والشمولية والاستجابة والمساءلة.

٤- ولإعداد هذا التقرير، زار الخبير المستقل باريس وجنيف وواشنطن العاصمة في الفترة من ٢١ إلى ٣٠ أيار/مايو ٢٠١٩ عقد خلالها سلسلة من الاجتماعات مع ممثلي الدول الأعضاء في التجمعات الحكومية الدولية المذكورة آنفاً وممثلي منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، والبنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، والمنتدى الاقتصادي العالمي. ودعا أيضاً إلى عقد مشاورات مع خبيرين اثنين يمثلان المجتمع المدني في باريس وواشنطن العاصمة، وعقد العديد من المداولات عن بُعد مع جهات صاحبة مصلحة شتى لم تتمكن من حضور المشاورات. وإضافة إلى ذلك، استفاد من المعلومات المقدمة من جهات فاعلة في المجتمع المدني ودول أعضاء رداً على استبيانين مخصوصين اثنين صدرتا في نيسان/أبريل ٢٠١٩^(٥). ويعرب الخبير المستقل عن امتنانه لكل من كرسوا وقتهم للعمل معه وأسهموا في التقرير.

٥- وليس الغرض من هذا التقرير التشكيك في شرعية فضاءات الحوكمة العالمية. فقد أشار معظم المحاورين من المجتمع المدني إلى أنهم استنسبوا التعامل مع هذه الفضاءات بالنظر إلى أهميتها في وضع إطار للنظام العالمي. أضف إلى ذلك أن التقرير ليس دراسة شاملة لهذه الفضاءات بأي حال من الأحوال، بل يهدف إلى إلقاء الضوء على هذه المحافل، التي هي في نظر عامة الناس أقل من الأمم المتحدة لكن تأثيرها كبير مع ذلك. وفي الوقت الذي يركز فيه الخبير المستقل في تقريره على المشاركة العامة على المستوى العالمي، وليس على المستوى المحلي، فإنه يعترف بأن لبعض هذه التجمعات تأثيرات بل ومقاربات للمشاركة - تقتصر على المستوى المحلي، وهو موضوع يمكن دراسته في عمل مقبل^(٦). ويأمل الخبير المستقل أن يقدم تقريره ملاحظات وتوصيات مفيدة لجميع أصحاب المصلحة المعنيين بفضاءات الحوكمة العالمية هذه، قصد إقامة نظام دولي ديمقراطي ومنصف.

٦- وينبغي قراءة هذا التقرير مقترناً بتقرير الخبير المستقل عن الموضوع نفسه المقدم إلى الجمعية العامة في دورتها الرابعة والسبعين والذي يعكس عدداً من النتائج ويتوسع في عدد من القضايا، لا سيما تاريخ فضاءات الحوكمة العالمية وأغراضها وأهمية التواصل مع الجمهور من خلال هذه الفضاءات للارتقاء بمستوى المشاركة العامة.

ثانياً - الأنشطة

٧- في أيلول/سبتمبر ٢٠١٨، على هامش الدورة التاسعة والثلاثين لمجلس حقوق الإنسان، عقد الخبير المستقل اجتماعاً مفتوحاً مع جهات فاعلة في المجتمع المدني بهدف التماس تعليقات

(٥) ستتاح الاستبيانات والردود الواردة على الموقع التالي:

www.ohchr.org/EN/Issues/IntOrder/Pages/GlobalGovernanceSpaces.aspx

(٦) يعترف الخبير المستقل بالعمل الجيد لمشروع المساءلة الدولي (<https://accountabilityproject.org>) ونظام الإنذار المبكر (<https://ews.rightsindevelopment.org>) في توثيق التحديات المحيطة بالمشاركة العامة في عمليات صنع القرارات الاقتصادية والمالية على المستوى المحلي.

حول أولوياته المواضيعية ومناقشة سبل التعاون الممكنة. وأجريت مناقشات مماثلة مع المجتمع المدني على هامش الدورة الثالثة والسبعين للجمعية العامة في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨. وافتتح الخبير المستقل الفرصة أثناء وجوده في جنيف للقاء رؤساء المجموعات الإقليمية الخمس في مجلس حقوق الإنسان (أفريقيا، وآسيا والمحيط الهادئ، وأوروبا الشرقية، وأمريكا اللاتينية والكاريبي، وأوروبا الغربية)، ثم في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨ مع مندوبي المجموعات الإقليمية الخمس للأمم المتحدة. وعقد أيضاً سلسلة من الاجتماعات الثنائية مع الدول الأعضاء في جنيف ونيويورك. وإضافة إلى ذلك، أجرى محادثات مع الأمين العام المساعد لحقوق الإنسان ومدير شعبة المساعدة الانتخابية في إدارة الشؤون السياسية في نيويورك. وسرّ الخبير المستقل بتجدد الاهتمام بولايته الذي أعرب عنه محاورون شتى، والمناقشات المحفزة بشأن الأولويات المواضيعية التي يعتزم الأخذ بها أثناء ولايته.

٨- وشارك الخبير المستقل خلال الفترة المشمولة بالتقرير في العديد من المناسبات، من بينها الآتي:

(أ) مؤتمر عام ٢٠١٨ المعني بتدعيم شبكة التربية المدنية الأوروبية، مارسيليا، فرنسا (٦-٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨)؛

(ب) منتدى المواطن العالمي الافتتاحي الذي نظّمته جامعة دريك، دي موان، الولايات المتحدة الأمريكية (٦-٨ آذار/مارس ٢٠١٩)؛

(ج) ندوة الشؤون الدولية السابعة والخمسون بشأن الثقافة وحقوق الإنسان التي نظمتها كلية لويس وكلارك، بورتلاند، الولايات المتحدة (٨-١٢ نيسان/أبريل ٢٠١٩)؛

(د) المؤتمر الدولي حول "الآليات الوطنية والإقليمية والدولية لمكافحة الإفلات من العقاب وضمان المساءلة بموجب القانون الدولي" الذي نظّمته اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في دولة قطر ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان (المفوضية السامية لحقوق الإنسان) والبرلمان الأوروبي في الدوحة (١٤ و ١٥ نيسان/أبريل ٢٠١٩)؛

(هـ) المؤتمر الإقليمي الرفيع المستوى بشأن العدالة والحوكمة الرشيدة في منطقة البحيرات الكبرى الذي عقده المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى ومكتب المبعوث (ة) الخاص (ة) للأمين العام لمنطقة البحيرات الكبرى والمفوضية السامية لحقوق الإنسان، نيروبي (١٣-١٥ أيار/مايو ٢٠١٩)؛

(و) الاجتماع السنوي السادس والعشرون للمكلفين/المكلفات بولايات في إطار الإجراءات الخاصة، جنيف (١٦-٢١ حزيران/يونيه ٢٠١٩)؛

(ز) المشاورة التي نظمتها أكاديمية جنيف للقانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان، و"مؤسسة فريدريك إيبرت" بشأن دور آليات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في تنفيذ إعلان الأمم المتحدة المتعلق بحقوق الفلاحين وغيرهم من العاملين في المناطق الريفية، جنيف (٢٢ حزيران/يونيه ٢٠١٩).

٩- وأصدر الخبير المستقل ١٤ بلاغاً^(٧) و ٥ نشرات صحفية بالاشتراك مع زملائه/زميلاته المكلفين/المكلفات بولايات في إطار الإجراءات الخاصة^(٨). ويعتزم استخدام هذه الأدوات أكثر فأكثر أثناء ولايته. وأصدر من جهة أخرى رسالتين إخباريتين اثنتين عن مختلف الأنشطة المضطلع بها في إطار تنفيذ ولايته^(٩).

ثالثاً- المشاركة العامة وصنع القرارات في فضاءات الحوكمة العالمية

ألف- الأثر العام للسياسات الاقتصادية والمالية لفضاءات الحوكمة العالمية على إقامة نظام دولي ديمقراطي ومنصف

١٠- يحظى تأثير منتديات الحوكمة العالمية على النظام الدولي باعتراف واسع. فابتداءً من تحديد الأولويات الاقتصادية العالمية وانتهاءً بتنسيق التصدي للتحديات عبر الوطنية مثل الهجرة العالمية، والتجارة المنصفة، والسلام والأمن العالميين، وتغير المناخ، والإرهاب، والفساد، لا تكتفي القرارات التي تتخذها التجمعات الحكومية الدولية والمتعددة القطاعات والخاصة بالتأثير في أعضائها والمتعاونين معها فحسب، بل تُجاوز ذلك إلى السكان خارج أراضيها أيضاً. فعلى سبيل المثال، أفيد بأن بلدان مجموعة العشرين وحدها تشكل ثلثي سكان العالم، وتمثل أكثر من ٨٠ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي وثلاثة أرباع التجارة الدولية^(١٠). وعليه، فإن الاتفاقات التي يبرمها أعضاء مجموعة العشرين ستؤثر بلا شك على مدى إنصاف العالم.

١١- وستزداد أهمية منتديات الحوكمة العالمية نظراً إلى تنامي الطابع العابر للحدود للتحديات السياسية والاقتصادية في العالم. ومن الأمثلة على ذلك مسألة الفساد. فقد كشفت تقارير إخبارية عن فضائح الرشوة الدولية والأصول الوطنية المخبأة في الولايات القضائية الأجنبية ونطاق التهرب الضريبي للشركات، الأمر الذي يدل على أنه لا يمكن للنهوج الوطنية تجاه هذه الظواهر أن تعالج جميع عناصر المشكلة. وفي عصر النظم المالية والسياسية والثقافية المترابطة، تتوصل الحكومات وأصحاب المصلحة الآخرون إلى حلول مشتركة، أساساً من خلال منتديات الحوكمة العالمية التقليدية وغير التقليدية على حد سواء. فقد سعت مجموعة العشرين على سبيل المثال إلى تنسيق عمليات التصدي للفساد، بسبل منها إنشاء فريق عامل معني بالموضوع وإعداد وثائق لتحديد عمليات التصدي السياساتية المحتملة^(١١). واعتمدت أيضاً، بمعونة منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، الإطار الجامع المتعلق بتآكل الوعاء الضريبي ونقل الأرباح الذي يتعلق باستراتيجيات التخطيط الضريبي التي تستغل الثغرات في القواعد الضريبية لتحويل الأرباح إلى أماكن الضرائب فيها منخفضة أو لا ضرائب فيها حيث النشاط الاقتصادي ضئيل أو معدوم^(١٢).

(٧) متاحة على الرابط التالي: <https://spcommreports.ohchr.org>.

(٨) ستتاح الرسائل الإخبارية على الرابط التالي:

www.ohchr.org/en/NewsEvents/Pages/NewsSearch.aspx?MID=IE_Int_Order

(٩) متاحان على الرابط التالي: www.ohchr.org/EN/Issues/IntOrder/Pages/Newsletters.aspx.

(١٠) انظر الورقة المقدمة من منظمة العفو الدولية.

(١١) انظر الورقة المقدمة من منظمة الشفافية الدولية.

(١٢) انظر www.oecd.org/tax/beps/beps-about.htm.

١٢ - وإضافة إلى أن لمتنديات الحوكمة العالمية آثاراً جانبية على الدول خارج تجمعاتها، تستغلها بعض الحكومات بوصفها فضاءات لتنسيق نهج السياسة الخارجية، بما في ذلك ما يتعلق بالدول والمناطق غير الأعضاء. فعلى سبيل المثال، اعتمد أعضاء مجموعة السبعة في عام ٢٠١٩ مبادرات ترمي إلى تعزيز الصحة والتعليم في الساحل حيث يعيش بعض من أفقر بلدان العالم^(١٣). ومن الأمثلة الأخرى تناؤل الإعلانات الصادرة عن حركة عدم الانحياز مسائل من قبيل فرض الجزاءات والاحتلال الأجنبي والمطالب الإقليمية لدول أعضاء أخرى^(١٤).

١٣ - وسعت بعض التجمعات التي ظهرت - مثل مجموعة ال ٧٧ وحركة عدم الانحياز ومجموعة البريكس - بحكم طبيعتها إلى إسماع أصوات البلدان النامية والقوى الصاعدة على مستوى العالم. ومن خلال نقل وجهات نظر بلدان الجنوب، نجحت هذه التجمعات في إدراج قضاياها الجوهرية في جدول الأعمال العالمي. فقد أثارت مجموعة ال ٧٧ على سبيل المثال قضايا من قبيل سيادة البلدان النامية على مواردها الطبيعية، وضرورة الحد من الفقر وعدم المساواة في العالم، والرغبة في تنمية اقتصادية أكثر شمولاً، بما في ذلك التنمية التي تتضمن إيجاد فرص العمل والحماية الاجتماعية للمجتمعات المحلية^(١٥). وأثيرت أيضاً المسائل الإجرائية المرتبطة بالمسائل الموضوعية، مثل الدول التي تتحمل مسؤولية تناسبية عن ميزانية الأمم المتحدة وفقاً لثروتها^(١٦).

١٤ - وفي الوقت نفسه، سلطت مجموعة ال ٧٧ وحركة عدم الانحياز ومجموعة البريكس الضوء على حاجة الحوكمة العالمية ذاتها إلى مزيد من الديمقراطية. فقد أشارت إلى أوجه عدم المساواة بين الدول من حيث التمثيل في هياكل الحوكمة العالمية، الأمر الذي أثار مخاوف بشأن النتائج غير المنصفة للبيان المالي الدولي السائد والدعوة إلى التنوع في كل من الخلفية ووجهة النظر في المؤسسات الدولية. غير أن تأثير هذه التجمعات في النظام الدولي، كما حذرت الدول الأعضاء في مجموعة ال ٧٧، قد قُيد - خاصة في الآونة الأخيرة جداً وفي المنظمات الحكومية الدولية التقليدية - من خلال وجهات النظر المعارضة للدول غير الأعضاء.

١٥ - ويتمثل أحد الآثار الملموسة لانحياز مجموعة البريكس على النظام الدولي في إنشاء مصرف التنمية الجديد (الذي كان يشار إليه سابقاً باسم "مصرف التنمية لبلدان مجموعة البريكس") الذي قارنه مراقبون بالبنك الدولي من حيث جدول أعماله الطموح. وأشار أحد المحييين إلى أن مصرف التنمية الجديد ساعد على تعبئة الموارد لسد الثغرات في تطوير البنية الأساسية في بلدان الجنوب^(١٧). وهناك أمل في أن يتمكن المصرف من وضع نماذج جديدة لتمويل التنمية تكون مستدامة وتكبد تكاليف بيئية أقل؛ بيد أن الالتزام بفعل ذلك لم يتضح بعد لأن المؤسسة جديدة نسبياً^(١٨).

(١٣) انظر الورقة المقدمة من "نساء مجموعة السبعة"؛ وانظر أيضاً مجموعة السبعة، "Joint Paris G7/G5 Sahel communiqué" ("بلاغ باريس المشترك بين مجموعة السبعة والمجموعة الخماسية لمنطقة الساحل")، ٤ تموز/يوليه ٢٠١٩.

(١٤) انظر على سبيل المثال حركة عدم الانحياز، الوثيقة الختامية لمؤتمر القمة السابع عشر لرؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز، ١٧ و ١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦.

(١٥) انظر مركز الجنوب، نشرة الجنوب، رقم ٨١ (٢٥ تموز/يوليه ٢٠١٤)، الصفحتان ٦ و ٧.

(١٦) انظر الورقة المقدمة من حكومة إكوادور.

(١٧) انظر الورقة المقدمة من منظمة كونيكتناش لحقوق الإنسان.

(١٨) المرجع نفسه.

١٦- وتمثل الاجتماعات الوزارية، مثل تلك التي تستضيفها بلدان مجموعة السبعة، فرصة فريدة لتبادل وزراء الحكومة الخبرات بطريقة شبه غير رسمية. وخلال مشاورات الخبير المستقل، لوحظ أن هذه المنتديات العالمية يمكن أن يكون لها تأثير في استقرار الحوكمة، لأن المنتديات تمكن القادة من فهم التحديات التي يواجهونها وتحفزهم إلى رؤية تلك التحديات من منظور عالمي. وعند القيام بذلك، قد تمنع منتديات الحوكمة العالمية القادة من انتهاج نهج أحادية الجانب، الأمر الذي قد يعطل النظام الدولي. وإضافة إلى ذلك، أُبلغ الخبير المستقل بأن البيئة المحيية للتجمعات توفر فضاءً آمناً حيث يمكن للقادة مناقشة القضايا بصراحة، الأمر الذي يمهد الطريق للنوع التوافقي من صنع القرارات الذي يصعب الوصول إليه حالياً في المنتديات الحكومية الدولية التقليدية بسبب الجغرافيا - السياسية الخلافية في الوقت الراهن. زد على ذلك أنه يبدو أن الدول التي وقفت تاريخياً مواقف معارضة في المناقشات الحكومية الدولية تتفاعل جماعياً في اجتماعات التجمعات الاقتصادية حيث يتحاور بعضها مع بعض في القضايا ذات الاهتمام المشترك، مثل الصحة والاقتصاد.

١٧- والتأثير على النظام الدولي واضح في الحالات التي توجّه فيها القرارات المتخذة في منتديات الحوكمة العالمية مباشرةً إلى اجتماعات المؤسسات التقليدية المتعددة الأطراف مثل الأمم المتحدة. ومع ذلك، فحتى لو لم يكن الغرض من هذه الاجتماعات ترجمة القرارات إلى فضاءات متعددة الأطراف، فإن هذه التجمعات لا تزال قادرة على التأثير في جداول الأعمال المتعددة الأطراف. فمجموعة الـ ٧٧ على سبيل المثال تعمل إلى حد بعيد في شكل مجموعة تصوغ فيها الدول مواقف مشتركة تقدمها معاً باعتبارها قرارات إلى مجلس حقوق الإنسان والجمعية العامة. وفي المجموعات الأخرى، مثل مجموعة العشرين، يأتي التأثير على النظام المتعدد الأطراف من خلال النفوذ غير المباشر. وعلى وجه الخصوص، يمكن للدول أن تضع استراتيجيات أو تصوغ مواقف مماثلة ضمن التجمع العالمي الذي تدعمه كل على حدة في المناقشات الحكومية الدولية اللاحقة. وفي المقابل، تعد تجمعات الحوكمة العالمية، وفق عدد من المقيمين، فضاءات تناقش فيها بانتظام خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ التي هي من منتجات الأمم المتحدة.

١٨- لكن، على النقيض من ذلك، هناك أيضاً فضاءات - مثل المنتدى الاقتصادي العالمي - ليس لها مهمة تربطها صراحة بالنظام المتعدد الأطراف أو حتى بالمنظمات الحكومية الدولية. ومع ذلك، لا تزال قادرة على التأثير في النظام الدولي بوصفها حاضنات أفكار. وبوجه خاص، تشجع القادة في الحكومات وقطاع الأعمال والأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني على النظر في القضايا الجديدة المطروحة في الأفق وعلى تبادل الأفكار بشأن النهج الجديدة والتعاونية في التعامل مع المشاكل المستمرة، الأمر الذي يؤثر في كيفية تنظيم العالم في نهاية المطاف.

باء- أساليب المشاركة وصنع القرارات في أطر الحوكمة العالمية

١٩- تتميز منتديات الحوكمة العالمية الموصوفة في هذا التقرير بتنوع تشكيلاتها وأهدافها وتاريخها. وتختلف عمليات صنع القرارات أيضاً باختلاف المجموعة. فعلى سبيل المثال، تشتهر مجموعة السبعة ومجموعة العشرين ومجموعة البريكس وحركة عدم الانحياز باستضافتها مؤتمرات قمة رفيعة المستوى تجمع رؤساء دول أو حكومات البلدان الأعضاء تتناوب عليها الدول المضيفة. ومع ذلك، ففي الفترة التمهيدية لهذه القمم، تُعقد أيضاً اجتماعات بين وزراء مالية الدول الأعضاء ومسؤولين آخرين

حيث يُتفاوض على عدد وافر من القرارات. وعلى وجه الإجمال، فالعملية بالنسبة لمجموعة السبعة ومجموعة العشرين ومجموعة البريكس موجّهة من قبل مسؤولين دبلوماسيين رفيعي المستوى من حكومة الدولة المضيفة، ويُعرفون بشكل غير رسمي باسم "شيرپاس" ("sherpas") (خبراء)، يجتمعون أنفسهم مرات عدة خلال العام الذي يسبق القمة.

٢٠- وتعمل مجموعة الـ ٧٧ بطريقة فريدة. فبخلاف التجمعات الأخرى، تتخذ المجموعة القرارات من داخل فروع جغرافية مختلفة - كل منها يقابل مقر منظمة دولية كبرى^(١٩). وفي الوقت الذي تستضيف فيه مجموعة الـ ٧٧ اجتماعات سنوية مماثلة رفيعة المستوى لتحديد الأولويات، ينفذ الجزء الأعظم من عملها في مناقشات خاصة بكل فرع. واستناداً إلى الإعلان الذي اتفق عليه في القمة السنوية، تقرر الفروع بتوافق الآراء القرارات التي يتعين تقديمها والإجراءات الواجب اتخاذها داخل المنظمات الدولية الخاصة بكل منها. ويتولى فريق الأربعة والعشرين الحكومي الدولي المعني بالشؤون المالية الدولية (مجموعة الـ ٢٤)، الذي أنشأته مجموعة الـ ٧٧، تنسيق موقف البلدان النامية من القضايا النقدية والإئتمانية في مداوالات مؤسسات بريتون وودز. ويجتمع مجلس إدارته مرتين في السنة قبل اجتماعات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

٢١- وما زال هناك اختلاف في عمل المنتدى الاقتصادي العالمي الذي يعرف نفسه بأنه منظمة دولية تيسر الشراكات بين القطاعين العام والخاص. والمنتدى، الأشهر باجتماعاته السنوية في دافوس بسويسرا، يعقد أيضاً بانتظام اجتماعات إقليمية ومحددة الموضوع حول العالم. وللجمع بين الحكومات والقطاع الخاص وشتى فئات المجتمع المدني لمناقشة القضايا الناشئة، يشرك المنتدى المجتمع المدني من خلال دعوة المنظمات غير الحكومية والجمعيات الخاصة غير الهادفة للربح والأوساط الأكاديمية ومراكز الفكر والمجموعات الصناعية إلى المناسبات ذات الصلة. وعلى عكس التجمعات الأخرى، لا يعد المنتدى منظمة معيارية لصنع السياسات. غير أن لاجتماعاته تأثيراً هامياً على السياسة من خلال توفير منصات لمناقشة الشواغل العالمية، مثل الأسئلة المتعلقة بالتكنولوجيا وتغير المناخ ومستقبل العمل.

٢٢- وتعد قضية اجتماع بيلديرغ فريدة من نوعها تماماً. إنه منتدى سنوي لا يشارك فيه إلا المدعوون لإجراء مناقشات غير رسمية فيحضره نحو ١٣٠ زعيماً سياسياً وخبراء من مبادي الصناعة والمال والعمل ومن الأوساط الأكاديمية ووسائل الإعلام، قصد تعزيز الحوار بين أوروبا وأمريكا الشمالية. وتتراوح القضايا التي نوقشت في الاجتماعات السابقة بين "إقامة نظام استراتيجي مستقر" و"مستقبل الرأسمالية" و"تحدي عدم المساواة" من جهة و"أخلاقيات الذكاء الاصطناعي" و"الانتشار النووي" و"تغير المناخ والاستدامة" من جهة أخرى^(٢٠). وهذه قضايا عالمية وجبهة ومهمة للغاية تتباحث فيها مجموعة من الأشخاص ذوي النفوذ، ولا تتاح أي معلومات عن وقائع الاجتماعات أو أي تغطية إعلامية^(٢١).

(١٩) إضافة إلى نيويورك (مقر الأمم المتحدة)، الفروع هي: جنيف (مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية)، ونيروبي (برنامج الأمم المتحدة للبيئة)، وباريس (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة)، وروما (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة/الصندوق الدولي للتنمية الزراعية)، وفيينا (منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية)، وفريق الأربعة والعشرين الحكومي الدولي المعني بالشؤون المالية الدولية في واشنطن العاصمة. انظر الورقة المقدمة من حكومة السنغال، ص ٢.

(٢٠) انظر www.bilderbergmeetings.org/press/press-release/press-release.

(٢١) لم يتلق الخبير المستقل أي مساهمة بشأن الحوار مع هذا المنتدى الحضري للغاية. ويفسر هذا الوضع بكون عامة الناس - ببساطة - لا يعلمون بوجوده، الأمر الذي يعتبره غير مرضٍ.

٢٣- وتختلف طرائق المشاركة أيضاً باختلاف المجموعة. فعلى سبيل المثال، يشارك المجتمع المدني في مناقشات مجموعة السبعة ومجموعة العشرين من خلال مجموعات حوار محددة أو شبكات ذاتية التوجيه من المنظمات تضطلع بالدعوة بالتوازي مع اجتماعات مجموعة السبعة ومجموعة العشرين. وعلى وجه الخصوص، تتولى مجموعات المجتمع المدني التي تسعى إلى تعزيز المساواة بين الجنسين التنسيق فيما بينها تحت مظلة نساء مجموعة السبعة ونساء مجموعة العشرين. وتعمل منظمات الشباب مع التجمعات المعنية بمعية شباب مجموعة السبعة وشباب مجموعة العشرين. زد على ذلك أن تشكيلة متنوعة من مجموعات المجتمع المدني أنشأت ووجهت شبكات مجتمع مدني أوسع تتعامل مع كلا الفضاءين^(٢٢).

٢٤- ومع أن مؤتمرات قمة مجموعة البريكس ليست متطورة تطور مجموعات المشاركة التابعة لمجموعتي السبعة والعشرين، فإنها أثارت أيضاً اهتمام المجتمع المدني - بالتوازي مع عمل المجتمع المدني - في إطار شبكات مثل منتدى نقابات مجموعة البريكس، والمجتمع المدني في مجموعة البريكس ومنتدى الشعوب المعني بمجموعة البريكس^(٢٣). وتُعقد اجتماعات ممثلي قطاع الأعمال المهتمين بالتوازي.

٢٥- ولا علم للخبير المستقل بإجراءات أو منتديات محددة لمشاركة المجتمع المدني في مجموعة الـ ٧٧ أو حركة عدم الانحياز. بيد أن الأمر قد يكون نتيجة لخصوصية تاريخهما ووظائفهما. ومع أن مجموعة الـ ٧٧ وحركة عدم الانحياز تحتفظان بهويتهما خارج الأمم المتحدة، فإن كليهما يعمل أيضاً داخل منظمات تقليدية متعددة الأطراف ويمكنهما الاستماع إلى المجتمع المدني وعامة الناس من خلال تلك المنظمات أيضاً.

جيم- أهمية ضمان المشاركة العامة الفعالة في عمليات صنع القرارات العالمية

٢٦- بغض النظر عن بنية فضاء الحوكمة العالمية وأدائه، تعد المشاركة العامة قيمة أساسية ينبغي دعمها لضمان مساهمة عمل التجمعات في إقامة نظام دولي ديمقراطي ومنصف. ويُقصد بـ "المشاركة العامة" في هذا التقرير مشاركة جميع فئات المجتمع التي لا ترتبط بالدولة أي المجتمع المدني عموماً، بما فيه المنظمات غير الحكومية والأوساط الأكاديمية ونقابات العمال والحركات الجماهيرية والجماعات المهمشة أو التي تتعرض للتمييز، بما فيها النساء، والأطفال، والشباب، وكبار السن، والأشخاص ذوو الإعاقة، والمثليات والمثليون ومزدوجو الميل الجنسي ومغايرو الهوية الجنسانية وحاملو صفات الجنسين، وأفراد الأقليات، والشعوب الأصلية، والمهاجرون، واللاجئون.

(٢٢) فيما يلي أفرقة المشاركة التي تعمل مع مجموعة السبعة: المجتمع المدني في مجموعة السبعة، ونساء مجموعة السبعة، ونقابات مجموعة السبعة، وأرباب العمل في مجموعة السبعة، ومراكز الفكر في مجموعة السبعة، وأكاديميات العلوم في مجموعة السبعة، وشباب مجموعة السبعة. أما أفرقة المشاركة التي تعمل مع مجموعة العشرين فهي: المجتمع المدني في مجموعة العشرين، ونساء مجموعة العشرين، ونقابات مجموعة العشرين، وأرباب العمل في مجموعة العشرين، ومراكز الفكر في مجموعة العشرين، وشباب مجموعة العشرين، وأكاديميات العلوم في مجموعة العشرين، ومدن مجموعة العشرين. أضيف إلى ذلك انعقاد منتدى للحوار بين الأديان منذ عام ٢٠١٤. John Ruthrauff, Center for Democratic Education, "G7 Summit Advocacy Manual 2019", pp. 2-3 وJohn Ruthrauff, Center for Democratic Education, "G20 NGO Advocacy Manual 2019", pp. 4-5

(٢٣) خلص مراقب أكاديمي لهذه المنتديات إلى أنه على الرغم من المقاربات المختلفة جداً، فقد ساعد كل من فريق المجتمع المدني الرسمي في مجموعة البريكس ومنتدى الشعوب المعني بمجموعة البريكس المنتظم ذاتياً على ربط التجارب الحية للأفراد والتجمعات بصنع سياسات حكومات مجموعة البريكس. Laura Trajber Waisbich, "Diverse voices: civil society at the 8th BRICS summit", Sexuality Policy Watch, 9 December 2016

١ - الإطار القانوني العام للحاكم للمشاركة العامة في الشؤون العامة

٢٧- تعترف المادة ٢١ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمادة ٢٥ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية بحق كل فرد في المشاركة في إدارة الشؤون العامة، سواء مباشرة أو من خلال ممثلين يُختارون بحرية. ولا يقتصر الحق في المشاركة في صنع القرارات على الشؤون المحلية وإنما يمتد إلى المؤسسات العالمية حيث ينبغي احترام الحق في إسماع الرأي. واعترفت اللجنة المعنية بحقوق الإنسان في تعليقها العام رقم ٢٥ (١٩٩٦) بشأن المشاركة في الشؤون العامة وحق التصويت بأن [مفهوم] إدارة الشؤون العامة "يشمل (...). تحديد وتنفيذ السياسة العامة التي ستبني على الأصعدة الدولية والوطنية والإقليمية والمحلية" (الفقرة ٥)(٢٤).

٢٨- والأهم من ذلك أنه ينبغي النظر إلى ممارسة الحق في المشاركة في الشؤون العامة بالاقتران مع ممارسة الحق في المساواة وعدم التمييز، وكذلك مع ممارسة الحقوق التي تمكن من حرية الرأي والتعبير، بما في ذلك الوصول إلى المعلومات، وحرية التجمع السلمي وحرية تكوين الجمعيات، على النحو الذي يكفله القانون الدولي لحقوق الإنسان. وهذه الحقوق هي أسس البيئة الآمنة والمؤاتية، وتنطبق أيضاً على الصعيد الدولي، كما أكدته/مكلفون/مكلفات سابقون/سابقات بولايات في إطار الإجراءات الخاصة(٢٥).

٢٩- وشدد مجلس حقوق الإنسان في قراراته على حق كل شخص، بمفرده أو مع غيره، في الوصول دون عائق إلى الهيئات دون الإقليمية والإقليمية والدولية وممثلها وآلياتها والتواصل معها(٢٦)؛ والأهمية الحيوية للمشاركة المتساوية والفعالة في الشؤون السياسية العامة من أجل الديمقراطية، وسيادة القانون، والإدماج الاجتماعي، والتنمية الاقتصادية، والنهوض بالمساواة بين الجنسين، ومن أجل إعمال جميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية(٢٧)؛ والأهمية الحاسمة للمشاركة النشطة للمجتمع المدني، على جميع المستويات، في عمليات الحوكمة وفي تعزيز الحوكمة الرشيدة، بما في ذلك من خلال الشفافية والمساءلة، على جميع المستويات، وهو أمر لا غنى عنه لبناء مجتمعات سلمية ومزدهرة وديمقراطية(٢٨).

٣٠- وكان المجلس أوضح أن خطة عام ٢٠٣٠، التي أقرتها جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ومن ثم الدول الأعضاء في فضاءات الحوكمة العالمية المذكورة آنفاً(٢٩)، تعترف بالمشاركة المتساوية بوصفها مبدأً حيوياً لتحقيق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر وإعمال جميع حقوق الإنسان(٣٠). والهدف ١٦ من أهداف التنمية المستدامة هو التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يُهتمش فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وإتاحة إمكانية وصول الجميع إلى العدالة، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات. ويتضمن هذا الهدف ضمان اتخاذ القرارات على نحو مستجيب للاحتياجات وشامل للجميع وتشاركي وتمثيلي على جميع المستويات (المقصد ١٦-٧).

(٢٤) انظر أيضاً المادة ٥ من الإعلان المتعلق بحق ومسؤولية الأفراد والجماعات وهيئات المجتمع في تعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية المعترف بها عالمياً.

(٢٥) انظر A/69/365 و A/72/350 على سبيل المثال.

(٢٦) قرار مجلس حقوق الإنسان ٣٢/٣١، الفقرة ١٠.

(٢٧) قرار المجلس ٢٢/٣٣، الديباجة.

(٢٨) قرار المجلس ٣٢/٣١، الديباجة.

(٢٩) على سبيل المثال، التزمت مجموعة العشرين في عام ٢٠١٦ بتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

(٣٠) قرار المجلس ٢٢/٣٣، الديباجة.

٣١- وفي عام ٢٠١٨، بناء على طلب مجلس حقوق الإنسان في قراره ٢٢/٣٣ وبعد إجراء مشاورات عملية واسعة النطاق، أصدرت المفوضية السامية لحقوق الإنسان مبادئ توجيهية بشأن الأعمال الفعال للحق في المشاركة في الشؤون العامة. وتتضمن هذه المبادئ التوجيهية توصيات موجزة وعملية المنحى بشأن الكيفية التي يمكن بها للدول أن تجعل أعمال هذا الحق واقعاً عملياً، بما في ذلك في سياق المشاركة على الصعيد الدولي^(٣١). وأحاط المجلس علماً باهتمام، في قراره ١١/٣٩ الذي اعتمد بتوافق الآراء، بالمبادئ التوجيهية وعرضها على أنها مجموعة من التوجيهات للدول والجهات المعنية الأخرى صاحبة المصلحة^(٣٢). ويرى الخبير المستقل أن هذه المبادئ التوجيهية وثيقة الصلة بفضاءات الحوكمة العالمية الواردة في هذا التقرير.

٢- الدور الإيجابي للمجتمع المدني وأهمية توفير بيئة آمنة وملائمة

٣٢- شُدد مراراً وتكراراً خلال المشاورات وفي الورقات التي وردت على أن المشاركة العامة الهادفة للمجتمع المدني ككل في فضاءات الحوكمة العالمية ذات أهمية قصوى لضمان شفافية عملياتها لصنع القرارات وشرعيتها، ومصداقيتها في نهاية المطاف.

٣٣- وتعني مشاركة المجتمع المدني أن القرارات المتخذة ستستهدى بالعديد من الجهات الفاعلة، مثل السكان المهمشين الأكثر عرضة لعواقب القرارات المتخذة، وكذلك المحاورين من المجتمع المدني الذين يمكنهم الإسهام بخبراتهم في مجالات متنوعة للمناقشات^(٣٣). ونتيجة لذلك، من المرجح أن تكون السياسات التي تنفذ من خلال العمليات التشاركية أكثر فاعلية واستدامة لأنها فُحصت من قبل السكان المتضررين والخبراء والغرباء المستقلين^(٣٤). ويمكن أن تكون المشاركة العامة أيضاً جسراً لعامة الناس، إذ إنها تساعد على إشهار أهمية فضاءات الحوكمة العالمية وشرحها حتى لو كانت المناقشات التي تدور هناك تقنية ولن تكون في متناولهم لولا ذلك^(٣٥). وإضافة إلى ذلك، تعد المشاركة العامة وسيلة لتوفير الرقابة والحماية من الآثار السلبية على حقوق الإنسان، بما فيها تلك التي قد لا يتوقعها القادة. كما أنها ستكفل أن يكون لفضاءات الحوكمة العالمية تأثير في ما هو أكثر من النخب العالمية وحدها وأن يُستخدم وقت الحكومات ومواردها بطريقة مسؤولة لفائدة الجميع وتؤدي إلى أفضل النتائج الممكنة^(٣٦). وأخيراً، تجسد مشاركة المجتمع المدني خيال عامة الناس وتلهم العمل ويمكن أن تحدث زخماً للقضايا الملحة.

٣٤- وذكر مشاركون عدة في مشاورات الخبير المستقل أن عامة الناس والمجتمع المدني يشكّان بطبيعتهما في الفضاءات العالمية التي يعتقدون أن القرارات فيها تُتخذ دون مساهمتها، وربما في غير مصلحتهما. زد على ذلك أن تأكل مفهوم الحكومة التمثيلية - أو الفكرة القائلة بأن السياسيين حريصون بطبعهم على مصالح ناخبهم العليا - يظهر بنفس القدر في هذه الفضاءات الدولية وفي السياقات الوطنية. وبصرف النظر عن النهج، من الواضح أن زيادة سبل المشاركة هي إحدى طرق تبديد الشكوك حول منتديات الحوكمة العالمية وضمان فعاليتها.

(٣١) انظر www.ohchr.org/EN/Issues/Pages/DraftGuidelinesRighttoParticipationPublicAffairs.aspx.

(٣٢) قرار المجلس ١١/٣٩، الديباجة، والفقرة ١.

(٣٣) ذكر المجيبون أن لدى المجتمع المدني خبرة في كثير من المجالات، بما في ذلك في السياسة والتكنولوجيا والابتكار ومعايير حقوق الإنسان والسياقات المحلية. انظر الورقتين المقدمتين من منظمة الشفافية الدولية ومنظمة العفو الدولية، وانظر أيضاً الوثيقة A/HRC/38/18.

(٣٤) انظر الورقات المقدمة من منظمة العفو الدولية، ومنظمة كونيكتاش لحقوق الإنسان، ومنظمة الشفافية الدولية.

(٣٥) انظر الورقات المقدمة من منظمة الشفافية الدولية.

(٣٦) انظر الورقات المقدمة من منظمة العفو الدولية، ومنظمة سمارثانام الائتمانية، ومنظمة الشفافية الدولية.

٣٥- ولكي تكون المشاركة العامة ذات مغزى على مستوى الحوكمة العالمية، من الأهمية بمكان توفير بيئة آمنة وملائمة على الصعيد المحلي؛ وتعبير آخر، ستؤثر ممارسات الوصول على الصعيد الوطني على الوصول على الصعيد فوق الوطني. غير أن ما وثقته المفوضية السامية لحقوق الإنسان والعديد من المكلفين/المكلفات بولايات في إطار الإجراءات الخاصة ومنظمات المجتمع المدني يثبت أن الفضاء المتاح للمجتمع المدني على الصعيد المحلي يتقلص منذ سنوات عديدة في جميع أنحاء العالم. وفي هذا الصدد، يعد التمتع بالحق في حرية الرأي والتعبير (بما في ذلك الوصول إلى المعلومات)، وحرية التجمع السلمي وتكوين الجمعيات، مقياساً مهماً لمدى توافر بيئة آمنة وملائمة، بما في ذلك في سياق مؤتمرات القمة واجتماعات فضاءات الحوكمة العالمية، الأمر الذي كان موضوع احتجاجات كبرى في السنوات السابقة (وبدرجة أقل اليوم).

٣٦- وبالمثل، يحتمل أن تكون الجهات الفاعلة في المجتمع المدني عرضة لأعمال التخويف والانتقام من قبل الجهات الفاعلة من الدول ومن غير الدول بسبب مشاركتها، أو محاولتها المشاركة، في عمليات صنع القرارات المتعلقة بفضاءات الحوكمة العالمية التي بحثها هذا التقرير. ولم يتلق الخبير المستقل تقارير عن أي حالة من حالات الانتقام في سياق إعدادها. ومع ذلك، فهو يود تذكير الدول عموماً بمسؤوليتها عن التحقيق في أي ادعاء بوجود انتقام، وتوفير سبل الانتصاف ومنع التكرار. ويأمل الخبير المستقل أنه في حالة حدوث عمل تخويف أو انتقام ورفض دولة عضو في فضاء حوكمة عالمية اتخاذ إجراء بشأنه، فإن دولاً أعضاء أخرى في فضاءات حوكمة عالمية، إلى جانب منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي، عند الاقتضاء، باعتبارها ضيوفاً للفضاءات، سوف تدين الدولة العضو المخالفة.

دال- العقبات البنيوية والعملية التي تعترض إمكانية الوصول واستيعاب الجميع والقدرة على التأثير في عمليات صنع القرارات في فضاءات الحوكمة العالمية

١- إمكانية الوصول

(أ) إمكانية الوصول الإجرائية والفعالية

٣٧- من أهم السمات المميزة لعمل فضاءات الحوكمة العالمية مثل مجموعة السبعة ومجموعة العشرين ومجموعة البريكس عدم وجود أمانة دائمة. غير أن الطابع شبه غير الرسمي للعمليات، الذي يحظى بتقدير الدول أولاً وقبل كل شيء بسبب مرونته، يشكل تحدياً كبيراً للمشاركة العامة، خاصة وأن إجراءات المشاركة متروكة للسلطة التقديرية للبلد الذي يتولى الرئاسة.

٣٨- وأبلغ الخبير المستقل مراراً وتكراراً بأن عدداً قليلاً جداً من الفاعلين في المجتمع المدني كان يعرف بالفعل القواعد والإجراءات التي تحكم المشاركة العامة في هذه الفضاءات، فضلاً عن المسؤول في بلدانهم الأصلية الذي ينبغي الاتصال به للمشاركة في العملية. إنها في الغالب عملية مبنية على العلاقات بين ممثلي المجتمع المدني والمسؤولين من الوزارات المعنية في الدول الأعضاء في فضاءات الحوكمة العالمية الذين لديهم علاقات عمل جيدة قائمة^(٣٧). وبالنسبة للمنظمات الأخرى التي تمكنت من المشاركة، فقد كان الوصول مصادفة إذ إن أحد شركائها قدم لها

(٣٧) انظر على سبيل المثال الورقة المقدمة من أتسوكو ميوا، المشارك في رئاسة مجموعة المجتمع المدني في مجموعة العشرين في اليابان لعام ٢٠١٩ ومدير مركز الإعلام عن حقوق الإنسان في آسيا والمحيط الهادئ.

توجيهات بشأن كيفية التعامل مع العملية. وإضافة إلى ذلك، لما كانت البلدان المضيفة أقوى ارتباطاً بمنظمات المجتمع المدني المحلية، فقد لا تضطلع بأنشطة توعية كثيرة للمجتمع المدني في البلدان الأخرى المعنية. وهذا النهج ليس مستداماً، ولا يفضي إلى المشاركة المجدية من فئات كثيرة ومتنوعة من المجتمع المدني. ويدرك الخبير المستقل أن اللجنة التوجيهية لمجموعة المجتمع المدني في مجموعة العشرين، وهي مبادرة يرحب بها، عاكفة على وضع المبادئ التوجيهية المتعلقة بالمشاركة للمجموعة.

٣٩- وفي بعض المجموعات، مثل مجموعة العشرين ومجموعة البريكس، تعد مسألة وصول المجتمع المدني أيضاً موضع خلاف، في الوقت الذي أفيد فيه بأن قطاع الأعمال يخطى بأهمية أكبر. وأوضح العديد من المحاورين أن الوضع المتميز للشركات في بعض هذه الفضاءات يوحي بأن الحكومات مرتهنة للشركات أكثر منها للناخبين^(٣٨).

٤٠- وخلال الرئاسة الكندية لمجموعة السبعة في عام ٢٠١٨، سُحِح للمنظمات غير الحكومية بالوصول إلى المركز الإعلامي خلال قمة القادة بوصف ذلك دليلاً على الانفتاح والشفافية. غير أن منظمات المجتمع المدني، وقت كتابة هذا التقرير، كانت أبلغت بأنها لن تُمكن من ذلك الوصول خلال مؤتمر قمة قادة مجموعة السبعة في فرنسا^(٣٩).

٤١- وفيما يتعلق بالوصول إلى الهيئات الدائمة لاجتماعات مجموعة الـ ٧٧ وحركة عدم الانحياز، أُبلغ الخبير المستقل بأن المشاركة العامة، بما فيها مشاركة المجتمع المدني، في عمليات صنع القرارات ليست مبدأ أساسياً ولا توجد سياسة أو إجراءات تسمح بهذه المشاركة. ويضاف إلى ذلك أنه لا توجد هيئة دائمة للمشاركة المستمرة للجهات الفاعلة في المجتمع المدني وعامة الناس في تلك التجمعات؛ بيد أنه يمكن منح هذه الجهات الفاعلة وضع المراقب^(٤٠).

٤٢- وعلى مستوى فريق الأربعة والعشرين، تُدعى منظمات المجتمع المدني، خلال اجتماعات الفريق التقني السنوية - التي تعقد قبل شهر على الأقل من الاجتماعات الوزارية - إلى تقديم وجهات نظرها حول محاور الاجتماعات ومواضيعها. فعلى سبيل المثال، في عام ٢٠١٩، خلال اجتماع الفريق التقني الذي عقد في ليمما، دعا فريق الأربعة والعشرين شبكة العدالة الضريبية إلى تقديم إحاطة إلى الفريق التقني بشأن إدراج مسألة التهرب من دفع الضريبة وتجنبها في قياس التدفقات المالية غير المشروعة. ويحضر الاجتماعات الوزارية لفريق الأربعة والعشرين جهات مراقبة مؤسسية، مثل مركز الجنوب ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمانة، لديها عمليات تتضمن آراء منظمات المجتمع المدني وتتناول الكلمة خلال المناقشات الوزارية.

٤٣- ولاحظ العديد من المحاورين بقلق صعوبة الوصول إلى الاجتماعات السنوية للمنتدى الاقتصادي العالمي التي لا يحضرها إلا المدعوون فقط. ومع ذلك، ذكر كثيرون أنه حدث تحوّل إيجابي في المنتدى على مدى العقد الماضي، إذ إنه انفتح على مشاركة المجتمع المدني، وأثنوا في هذا الصدد على عمل فريق مشاركة المجتمع المدني في المنتدى. ولوحظ أن المجتمع المدني أمدّ

(٣٨) انظر على سبيل المثال الورقة المقدمة من منظمة الشفافية الدولية.

(٣٩) انظر www.amnesty.org/download/Documents/IOR3005272019ENGLISH.PDF

(٤٠) انظر الورقة المقدمة من حكومة السنغال.

بفضاءات ذات صلة خلال فعاليات المنتدى وأن ممثلي المجتمع المدني مُنحوا فرصة تناول الكلمة. ومع ذلك، أفيد بأن اهتمام القادة الحاضرين بمحاورة المجتمع المدني كان محدوداً^(٤١). وعن اجتماع بيلديرغ، يكاد الوصول إليه أن يكون معدوماً بالنسبة للغالبية العظمى من منظمات المجتمع المدني.

٤٤ - ويلاحظ الخبير المستقل الممارسة الجيدة لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، سواء تعلق الأمر بالمدعويين الدائمين إلى مجموعة العشرين أو بالمدعويين المعتادين إلى مجموعة السبعة، القضية بإنشاء منتدى المجتمع المدني السياساتي، وهو منبر يتحاور فيه موظفو منظمات المجتمع المدني مع موظفي المنظمين ووفود الحكومات وغيرهما من الجهات صاحبة المصلحة بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك المرتبطة بعمل المنظمات^(٤٢). وتعد منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، وهي ضيف دائم آخر يدعى إلى اجتماعات مجموعة العشرين، منتدى سنوياً يجتمع خلاله أصحاب مصلحة شتى، من بينهم ممثلو المجتمع المدني، ويناقشون قضايا ملحة، الأمر الذي يسهم في الاجتماع الوزاري لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي^(٤٣).

٤٥ - وفي عام ٢٠١٥، وضع صندوق النقد الدولي مبادئ توجيهية بشأن محاورة موظفي صندوق النقد الدولي منظمات المجتمع المدني حيث أقر بمزايا الحوار الشفاف والواسع النطاق مع منظمات المجتمع المدني^(٤٤). وعلى المستوى العالمي، عُقدت اجتماعات تشاورية بين منظمات المجتمع المدني والمديرين التنفيذيين في إطار اجتماعاته السنوية واجتماعات الربيع، ودُعيت منظمات المجتمع المدني إلى المشاركة في جلسات رفيعة المستوى.

(ب) التمويل

٤٦ - يمثل التمويل قضية أساسية أخرى تعيق بشدة المشاركة العامة في فضاءات الحوكمة العالمية. وأفادت (ت) ممثل(ة) إحدى الدول الأعضاء بأن مجموعة السبعة تعتمد على استعداد منظمات المجتمع المدني لتمويل مشاركتها. ويصدّق الشيء نفسه على فضاءات الحوكمة العالمية الأخرى، مثل مجموعة البريكس^(٤٥). ومع ذلك، قد يكون السفر إلى اجتماعات الفريق العامل واجتماعات القمة باهظ التكلفة بالنسبة لهذه المنظمات (تكلفة السفر بالطائرة والإقامة في أماكن غالية الثمن في الغالب وما إلى ذلك)، خاصة المنظمات ذات الحجم الصغير أو من بلدان الجنوب. وإضافة إلى ذلك، أفيد بأن التمويل الخارجي شحيح، الأمر الذي يؤثر سلباً على تنوع المشاركين^(٤٦). ونتيجة لذلك، فإن في الغالب "نخبة" معينة من المجتمع المدني -

(٤١) انظر الورقة المقدمة من منظمة العفو الدولية.

(٤٢) صندوق النقد الدولي، "٢٠١٥ guidelines on the IMF staff engagement with civil society organizations"، متاح على الرابط التالي: www.imf.org/external/np/exr/consult/2015/civilsociety/pdf/CSOs_Guidelines.pdf.

(٤٣) انظر www.oecd.org/forum.

(٤٤) متاحة على الرابط التالي:

www.imf.org/external/np/exr/consult/2015/civilsociety/pdf/CSOs_Guidelines.pdf.

(٤٥) انظر الورقة المقدمة من منظمة العفو الدولية التي أشير فيها إلى Bandile Mdlalose and Lisa Thompson, "Are 'jam' civil society talks just ticking boxes and not making real 'jam'?", صحيفة "ميل" وغارديان، ٦ حزيران/يونيه ٢٠١٩.

(٤٦) انظر الورقات المقدمة من منظمة العفو الدولية، ومنظمة كونيكشاش لحقوق الإنسان، وباتريك بوند، ومنظمة الشفافية الدولية.

المنظمات الفائزة المهنية وذات الأموال - التي تستطيع المشاركة في تلك العمليات تستثني إلى حد بعيد ممثلي معظم الفئات الممثلة تمثيلاً ناقصاً على مستوى القاعدة الشعبية. وقدم ممثل لمجموعة شباب مجموعة العشرين وصفاً قائماً جداً لتبعية الشباب المالية. وإضافة إلى ذلك، توجهه في بعض الأحيان الدعوات إلى المشاركين من المجتمع المدني ومعلومات التسجيل متأخرة جداً رغم أن الجدول الزمني للاجتماعات معروف مسبقاً، الأمر الذي يفرضي إلى زيادة تكلفة المشاركة^(٤٧). ويلاحظ الخبير المستقل الممارسة الجيدة للبنك الدولي في توفير التمويل اللازم لمشاركة المجتمع المدني في اجتماعاته السنوية.

٤٧- وفيما يتعلق بصندوق النقد الدولي، حضر الاجتماعات المذكورة أعلاه بين منظمات المجتمع المدني والمديرين التنفيذيين نحو ٧٠٠ منظمة، معظمها من أمريكا الشمالية وأوروبا. لذلك استحدث صندوق النقد الدولي برنامج زمالات لمنظمات المجتمع المدني القادمة أساساً من الاقتصادات النامية والصاعدة^(٤٨).

(ج) التأشيرات

٤٨- عُدت مسألة إصدار التأشيرات في الوقت المناسب للمشاركين، خاصة من البلدان النامية، من دواعي القلق. ويتأثر الوضع بالتأخير في التقدم بطلبات الحصول على تأشيرات، بسبب عدم التيقن مما إذا كان التمويل سيوفر، وكذلك أيضاً التأخير في توجيه الدعوات، إضافة إلى احتمال الرفض المحض لمنح التأشيرات^(٤٩). وثمة مسألة أخرى تثير القلق هي فرض حظر السفر على المشاركين المحتملين في بلدانهم الأصلية.

(د) الوصول إلى المعلومات

٤٩- من الشواغل المتكررة التي انتهت إلى علم الخبير المستقل الافتقار إلى الشفافية فيما يتعلق بالوصول إلى المعلومات. فما عدا مجموعة الـ ٧٧، لا يوجد موقع إلكتروني رسمي دائم لمجموعة السبعة ومجموعة العشرين يسهل الوصول إلى المعلومات المتصلة بعمليات صنع القرارات. فكل رئاسة تنشئ موقعاً شبيكياً خاصاً بها يُتوقف عن تحديثه بمجرد انتهاء فترة الرئاسة. ونتيجة لذلك، فإن المعلومات موزعة عبر العديد من المواقع الشبكية المختلفة^(٥٠). وينطبق الشيء نفسه على مجموعة البريكس^(٥١).

٥٠- ويدرك الخبير المستقل أن جامعة تورنتو هي محل إيداع جميع الوثائق المنشورة على المواقع الشبكية لرؤساء مجموعة العشرين. ومع أن هذه مبادرة جديدة بالثناء، فإنه يعتقد أن مسؤولية الاضطلاع بهذه المهمة تقع على عاتق مجموعة العشرين. ويلاحظ أيضاً الممارسة الجيدة لرئاسة مجموعة العشرين الألمانية التي جمعت كل الالتزامات الحالية المتعلقة بمكافحة الفساد في مكان واحد، ومبادرة رئاسة مجموعة العشرين الأرجنتينية المتعلقة بجمع كل الالتزامات على موقعها الشبكي الرسمي^(٥٢).

(٤٧) انظر الورقة المقدمة من منظمة الشفافية الدولية.

(٤٨) صندوق النقد الدولي، "2015 guidelines".

(٤٩) انظر الأوراق المقدمة من منظمة أكشن إيد للمعونة، ومنظمة العفو الدولية، وبارتريك بوند.

(٥٠) انظر الورقة المقدمة من منظمة الشفافية الدولية.

(٥١) في وقت كتابة هذا التقرير، لم تكن بوابة المعلومات infoBRICS.org كاملة أو محدثة.

(٥٢) انظر الورقة المقدمة من منظمة الشفافية الدولية.

(هـ) الوصول إلى الإنترنت والاتصال بها

٥١ - يتعاظم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من قبل مجموعات المشاركة، مثل مجموعة المجتمع المدني في مجموعة العشرين ونساء مجموعة العشرين، كي يتسنى مشاركة عامة الناس عن بُعد بهدف مناقشة توصيات السياسة العامة وإعدادها. وهذا بالتأكيد تطور إيجابي، لا سيما في ضوء الصعوبات التي تكتنف توفير التمويل اللازم للمشاركة الشخصية وغيرها من القضايا المرتبطة بالسفر. غير أن هذا يحد من المشاركة العامة عن بعد للأفراد والمنظمات التي يمكنها الوصول إلى الإنترنت، غالباً بخلاف المنظمات المجتمعية، لا سيما من بلدان الجنوب. وإضافة إلى ذلك، تشير التقارير إلى أن المشاركة عبر الإنترنت قليلة نسبياً، ويجب أن يكون الناس على علم بوجود هذه المنصات الإلكترونية في المقام الأول^(٥٣).

(و) الحواجز اللغوية

٥٢ - من دواعي القلق الأخرى مسألة الحواجز اللغوية. فلغتا عمل مجموعة المجتمع المدني في مجموعة العشرين على سبيل المثال هما اللغة الإنكليزية ولغة البلد المضيف، الأمر الذي يحد من المشاركة المجتمعية التي لا تستعمل هاتين اللغتين^(٥٤). أضف إلى ذلك أن تكلفة ترجمة الوثائق المتاحة فقط باللغة الإنكليزية ولغة البلد المضيف باهظة.

٢- استيعاب الجميع

(أ) في إطار عمليات صنع القرارات

٥٣ - يتمتع البلد الذي يستضيف قمة سنوية بسلطة كبيرة لأنه هو الذي يقرر تركيبة مجموعات المشاركة، ويمكنه من ثم أن يعترف ويدعم - أو لا يدعم - مشاركة المجتمع المدني المحلي والدولي^(٥٥).

٥٤ - وتعتبر مجموعة نساء مجموعة السبعة، وهي مجموعة مشاركة، مؤلفة من منظمات المجتمع المدني من مجموعة السبعة وبلدان نامية، تلتزم بحقوق النساء والفتيات، جد نشطة تتغير وفقاً للبلد الذي يستضيف قمة مجموعة السبعة. وتفيد تقارير بأن الرئاسة الحالية الفرنسية جد منفتحة على الأمر. بيد أن العديد من أعضاء مجموعة نساء مجموعة السبعة أثرن مخاوف مما إذا كان سيسمح لمجموعتهن بالعمل في ظل رئاستي مجموعة السبعة ومجموعة العشرين في عام ٢٠٢٠، وهما الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية على التوالي. ويعتقد الخبير المستقل أن لمساهمة نساء مجموعة السبعة في أعمال مجموعة السبعة أهمية قصوى وينبغي أن تستمر وتعزز. ويلاحظ بارتياح أنه في ظل الرئاسة الفرنسية الحالية لمجموعة السبعة، دُعيت مناصرات لحقوق المرأة من الشبابات من خارج مجموعة السبعة، وخاصة من غرب إفريقيا، للمشاركة في اجتماعات سياسية رفيعة المستوى مع مسؤولين دبلوماسيين كبار ووزراء من مجموعة السبعة، بل حتى رئيس فرنسا. وهذا تطور جدير بالترحيب، وقد رُوّجت له نساء مجموعة السبعة بكثافة^(٥٦).

(٥٣) انظر الورقتين المقدمتين من منظمة أكشن إيد للمعونة، ومنظمة العفو الدولية.

(٥٤) انظر الورقة المقدمة من منظمة العفو الدولية.

(٥٥) انظر Nancy Alexander and Heike Löschmann, "The solar system of G20: engagement groups", انظر Heinrich Böll Foundation, 9 December 2016. وانظر أيضاً الورقة المقدمة من منظمة الشفافية الدولية.

(٥٦) انظر الورقة المقدمة من نساء مجموعة السبعة.

٥٥ - وبالنسبة إلى شباب مجموعة العشرين، وهم مجموعة المشاركة التي تدعو إلى مراعاة قضايا الشباب في قرارات مجموعة العشرين، فإن الدول الأعضاء في مجموعة العشرين هي التي تختار مندوبي الشباب بسبب عدم وجود هيئة رسمية بين الشباب فيما أفيّد، وهي ممارسة فريدة من نوعها لإشراك الشباب ومن المقرر تغييرها. واشتكى بعض ممثلي الشباب من أن من يُختارون أطفال دبلوماسيين في معظم الأحيان، لكن الوضع يتغير تدريجياً وأصبح الاختيار أكثر موضوعية رغم أن المشاركين المختارين غالباً ما يكونون على درجة رفيعة من التعليم ولديهم خبرة دولية^(٥٧). وعموماً، يلاحظ الخبير المستقل أن الحواجز التي تحول دون مشاركة الشباب والأطفال على المستوى الوطني تمتد أيضاً إلى المنتديات الدولية. والشباب والأطفال غير قادرين على إنشاء منظمات بصورة قانونية، وغالباً ما لا يؤخذون على محمل الجد عندما يضغطون بالدعوة السياساتية، ويفتقرون إلى التمويل اللازم للتعبئة.

٥٦ - وأكد الاتحاد الدولي للنقابات العمالية، وهو المنظم الرئيسي لمجموعات المشاركة النقابية في مجموعة السبعة ومجموعة العشرين ومجموعة البريكس، أنه حظي بـجيز أوسع لدى مجموعة السبعة ومجموعة العشرين ولدى مجموعة البريكس ومجموعة الـ ٧٧. غير أنه ذكر أن المشاركة كانت استشارية بحتة وأن المنتدى الاقتصادي العالمي هو الأئتمل للنقابات في عملياته.

٥٧ - وأفيّد بأن المشاركة المميزة لمنظمات المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسية في فضاءات الحوكمة العالمية يعوزها، ربما بسبب جملة من الأمور، منها عدم قدرة تلك المنظمات على المشاركة الهادفة، عدم وجود مداخل للمشاركة، وعدم الوعي في فضاءات الحوكمة العالمية بقضايا المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين، وانعدام الثقة في هذه الفضاءات^(٥٨).

٥٨ - وفيما يتعلق بمشاركة الشعوب الأصلية، شددت (ت) ممثل(ة) عن منظمة غير حكومية دولية تدافع عن حقوقها على أن المطلوب هو مشاركة مستدامة للشعوب الأصلية في عمليات صنع القرارات، وفي ممارسة حقها في الموافقة الحرة المسبقة المستنيرة وحقها في تقرير مصيرها. وأشار(ت) إلى الممارسة الجيدة المتمثلة في وجود ثلاثة ممثلين/ثلاث ممثلات للشعوب الأصلية في اللجنة التوجيهية لتحالف الغابات المدارية ٢٠٢٠^(٥٩)، وهي شراكة عالمية بين القطاعين العام والخاص يستضيفها المنتدى الاقتصادي العالمي وتهدف إلى الحد من إزالة الغابات المدارية ويمكن في إطارها للشعوب الأصلية، كما ذكرت التقارير، التعامل مع الشركات والحكومات للمساعدة على إقامة شراكات لإيجاد حلول مستدامة للغابات^(٦٠). وشارك(ت) أحد/إحدى الممثلين/الممثلات الثلاث(ة)، في مناسبتين، في حلقة نقاش في الاجتماع السنوي للمنتدى في دافوس بسويسرا.

٥٩ - وبالنسبة للأشخاص ذوي الإعاقة، تنطبق أيضاً الحواجز التي تحول دون المشاركة في البيئات المحلية على المستوى الدولي. ومن ذلك الحواجز في البيئة المادية، والوثائق التي يتعذر الوصول إليها، ومواد الاجتماعات، والوصم، وتجربة التجاهل من قبل الأقوياء، وذلك رغم وجود

(٥٧) انظر الورقة المقدمة من منظمة العفو الدولية.

(٥٨) انظر الورقة المقدمة من الرابطة الدولية للمثليات والمثليين.

(٥٩) انظر www.tfa2020.org/en/about-tfa/governance.

(٦٠) حسب أومارو إبراهيم، منسقة رابطة نساء الشعوب الأصلية الفولانية في تشاد (انظر www.tfa2020.org/en/press-release-tfa-2020-appoints-new-director).

أحكام قانونية دولية تلزم الدول بضمان مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة وإدماجهم في عمليات صنع القرارات التي تؤثر عليهم^(٦١).

(ب) في إطار مجموعات المشاركة

٦٠- أبلغ عدد من المحاورين الخبير المستقل بعدم وجود تنوع داخل بعض مجموعات المشاركة، مثل المجتمع المدني في مجموعة العشرين، إذ إن تقارير تفيد بأنه لم تنظّم حملات توعية واسعة لإشراك المنظمات خارج الشبكات الرسمية أو غير الرسمية الموجودة^(٦٢). ويرى الخبير المستقل أن مسؤولية إعلام المنظمات الأصغر بفرص المشاركة في فضاءات الحوكمة العالمية تقع على عاتق المنظمات غير الحكومية الكبيرة، مع تقديم المشورة لها حول كيفية الالتفاف إلى أقصى حد ممكن على المشاكل القائمة المرتبطة بالمشاركة. وهناك بعض الاستثناءات الملحوظة، مثل فرقة العمل العالمية التابعة لمجموعة السبعة، وهي تجمع غير رسمي يضم ١٧٠ منظمة من منظمات المجتمع المدني من جميع أنحاء بلدان مجموعة السبع وخارجها تدعو إلى تحقيق نتائج بالتدرج من مؤتمرات قمة مجموعة السبعة. وتضطلع فرقة العمل، التي تشتغل بموارد قليلة، بعمل مهم من خلال إسماع أصوات أعضائها بدرجة أكبر. ويحتاج عملها إلى دعم.

٦١- وثمة مشكلة أخرى وجه انتباه الخبير المستقل إليها، وهي عدم استقلالية بعض منظمات المجتمع المدني في عملية المشاركة. وكان محدوداً مستوى استمرارية الطريقة التي عملت بها مجموعة المجتمع المدني في مجموعة العشرين في بلدان مختلفة؛ ونتيجة لذلك تعرضت العملية لخطر السيطرة القوية من قبل الحكومة التي تتولى الرئاسة^(٦٣). ويبدو أن البلدان المضيفة التي تمارس المزيد من السيطرة على المجتمع المدني في سياقاتها المحلية تحاول القيام بذلك عند استضافتها منتديات الحوكمة العالمية أيضاً. فأتناء رئاسة سابقة لمجموعة العشرين، على سبيل المثال، أفيد بأن موظفي أمانة مجموعة المجتمع المدني في مجموعة العشرين كانوا مجموعة من مجموعات المجتمع المدني التي ترفع تقارير إلى كبار المسؤولين الدبلوماسيين في البلد المضيف. وحدث موقف مماثل على مستوى مجموعة السبعة مع ممثل للمجتمع المدني يعمل في رئاسة المجموعة. وفي إطار رئاسة أخرى لمجموعة العشرين، عُقد مؤتمر قمة مجموعة المجتمع المدني في مجموعة العشرين، الذي دعت إليه منظمتان غير حكوميتين محليتين، دون مشاورات مع منظمات المجتمع المدني الدولية؛ وأفيد بأن الحكومة المضيفة لم تسمح للعديد من مجموعات المجتمع المدني داخل البلد أو خارجه بحضور القمة.

٦٢- ومعلوم أن مشاكل مماثلة وقعت في إطار مجموعة المجتمع المدني بمجموعة البريكس في تلك البلدان. وإضافة إلى ذلك، وفي سياق رئاسة جنوب أفريقيا مجموعة البريكس في عام ٢٠١٨، أفيد بأن الحيز المخصص للمجتمع المدني كانت تديره في الغالب منظمات غير حكومية نيابة عن الحكومة^(٦٤).

(٦١) انظر الفقرة ٣ من المادة ٤ من اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

(٦٢) انظر الورقة المقدمة من منظمة العفو الدولية.

(٦٣) المرجع نفسه.

(٦٤) Mdlalose and Thompson, "Are Brics civil society talkshops just ticking boxes and not making real 'jam'?"

وانظر أيضاً الورقة المقدمة من باتريك بوند وإشارته إلى "co-optation of potential dissent".

٣- القدرة على التأثير في عمليات صنع القرارات

٦٣- إن معظم المحاورين من جميع مجموعات المشاركة المختلفة الذين تفاعل معهم الخبير المستقل لم يتمكنوا من تقييم تأثير عملهم في مجال الدعوة على عمليات صنع القرار في فضاءات الحوكمة العالمية أو عبروا عن شكوكهم عموماً في مدى تأثيره. ووصفت المشاركة العامة بأنها رمزية أساساً، واعتبرت عملية شكلية، دون مقعد على طاولة المفاوضات^(٦٥). وذكر العديد من الأشخاص الذين مثلوا المجتمع المدني أنهم شعروا كما لو كانوا شركاء ثانويين، وقالوا إنهم يعتقدون أن الأمر لا يستحق استثمار وقتهم في المشاركة في تلك الفضاءات. وعلى وجه الإجمال، كما جاء في إحدى الورقات، قد تكون العقبات التي يواجهها أعضاء مجموعات المشاركة ناجمة عن عدم وجود الإرادة السياسية من طرف الحكومات المضيفة، وكذلك عن فهم صنّاع القرارات الخاطئ لدور هذه المجموعات والقيمة المضافة الناتجة عن إشراكها في عمليات صنع القرارات^(٦٦).

٦٤- وأفيد بأن حيز أعضاء مجموعات المشاركة محدود للغاية لوضع جداول الأعمال السنوية لفضاءات الحوكمة العالمية - وهو من اختصاص البلد الذي يستضيف القمة - إلا إذا كان جدول أعمالهم متوافقاً مع مجال تركيز البلد المضيف^(٦٧). ولكي تستمع الدول الأعضاء في مجموعة العشرين إلى أعضاء مجموعات المشاركة من حيث المبدأ، يتعين على أعضاء مجموعات المشاركة اختيار الموضوعات التي تتوافق مع جداول الأعمال الإطارية المعنية. ويضاف إلى ذلك عدم الاستمرارية من رئاسة إلى أخرى، الأمر الذي يضيق نطاق الدعوة الفعالة من قبل المجتمع المدني. وأفيد بأن الفريق العامل المعني بمكافحة الفساد التابع لمجموعة العشرين لا يعرض جدول أعمال اجتماعه على المدعوين من المجتمع المدني الذين لا يمكنهم التحدث إلا خلال جلسة قصيرة واحدة من الاجتماعات الثلاثة التي تستمر يومين في السنة^(٦٨). وإضافة إلى ذلك، وقبل ذلك الاجتماع، يرسل الأشخاص الذين يمثلون المجتمع المدني وثائق سياساتهم إلى رئيس(ة) الفريق العامل والرؤساء/الرئيسات المشاركين/المشاركات في الرئاسة، ويطلبون منهم/منهن عرضها على جميع مندوبي/مندوبات مجموعة العشرين من أجل إجراء تبادل بناء للآراء؛ غير أنه أفيد بأن المندوبين/المندوبات لم يتلقوا/يتلقين الوثائق في مناسبات عدة إلا بعد بدء الجلسة مع المجتمع المدني^(٦٩).

٦٥- وثمة مسألة أخرى تثير القلق وهي توقيت اجتماعات مجموعات المشاركة مقابل مؤتمرات القمة لفضاءات الحوكمة العالمية. ومن المهم أن تعقد مؤتمرات القمة التي ينظمها المجتمع المدني، حيث تصاغ المواقف والتوصيات المشتركة، قبل مؤتمرات القمة الوزارية ومؤتمرات قمة القادة بوقت طويل كي يتسنى للحكومات المضيفة مراعاة هذه التوصيات عند صياغة الوثائق الختامية، ويتسنى من ثم للمجتمع المدني أن يؤثر في عملية صنع القرارات تأثيراً جوهرياً^(٧٠). وفي إحدى الحالات، أخرجت حكومة تتولى رئاسة مجموعة العشرين اعترافاً رسمياً باللجنة التوجيهية لمجموعة المجتمع المدني في مجموعة العشرين، المؤلفة من العديد من المنظمات غير الحكومية المحلية، وكذلك

(٦٥) انظر على سبيل المثال الورقة المقدمة من باتريك بوند.

(٦٦) انظر الورقة المقدمة من نساء مجموعة السبعة.

(٦٧) انظر الورقة المقدمة من أتسوكو ميوا، المشارك في رئاسة مجموعة المجتمع المدني في مجموعة العشرين في اليابان لعام ٢٠١٩ ومدير مركز الإعلام عن حقوق الإنسان في آسيا والمحيط الهادئ.

(٦٨) انظر الورقة المقدمة من منظمة الشفافية الدولية.

(٦٩) المرجع نفسه.

(٧٠) انظر الورقة المقدمة من منظمة العفو الدولية.

تعيين رئيس رسمي لمجموعة المجتمع المدني المذكورة. ونتيجة لذلك، أمكن عقد مؤتمر قمة مجموعة المجتمع المدني قبل شهرين فقط من قمة مجموعة العشرين.

٦٦- ومع ذلك، هناك ممارسات جيدة يعتقد الخبير المستقل أنها جديرة بالاحتذاء بمثالها. وأفادت مجموعة نساء مجموعة السبعة بأن وزراء/وزيرات مجموعة السبعة المعنيين/المعنيات بالمساواة بين الجنسين أنفسهم/أنفسهن أو ممثلهم/ممثلتهن حضروا/حضرن مؤتمر قمة اجتماع مجموعة نساء مجموعة السبعة الذي عقد على هامش هذا الاجتماع الوزاري أثناء الرئاسة الفرنسية في عام ٢٠١٩. لذلك استطاعت المجموعة إطلاع جمهورها المستهدف مباشرة على توصياتها^(٧١). وعندما تولت ألمانيا رئاسة مجموعة السبعة ومجموعة العشرين، أفيد بأن المستشار الألمانية حضرت اجتماعات مجموعة المجتمع المدني في مجموعة السبعة ومجموعة المجتمع المدني في مجموعة العشرين^(٧٢). وفي مؤتمر قمة القادة خلال الرئاسة الكندية لمجموعة السبعة في عام ٢٠١٨، أحضرت الحكومة المجتمع المدني إلى طاولة المفاوضات لأول مرة، بمن فيه ممثلو/ممثلات المجلس الاستشاري للمساواة بين الجنسين في مجموعة السبعة ومجموعات المشاركة.

٦٧- وتمكنت مجموعات المشاركة من أن تؤثر إيجاباً في التزامات محددة تعهدت بها بعض الدول الأعضاء في فضاءات الحوكمة العالمية. فعلى سبيل المثال، تمشياً مع إحدى التوصيات الرئيسية لنساء مجموعة السبعة منذ بداياتها، أعلنت الحكومة الفرنسية أن صندوقاً محدداً سيُنشأ، باستخدام المساعدة الإنمائية الرسمية، للجمعيات التي تدافع عن حقوق النساء والفتيات في بلدان الجنوب^(٧٣). ويتطلع الخبير المستقل إلى إنشاء هذا الصندوق. بيد أنه يأسف لأنه رغم عمل الدعوة الذي اضطلعت به نساء مجموعة السبعة، لم يُشر إلى الصحة الجنسية والإنجابية للنساء والفتيات وحقوقهن في إعلان مشترك بين دول مجموعة السبعة في الاجتماع الوزاري للمساواة بين الجنسين، بسبب معارضة حكومة الولايات المتحدة^(٧٤). ومن الأمثلة الإيجابية الأخرى التي أُبلغ بها الخبير المستقل التزام كندا بمبلغ ٣,٨ مليارات دولار كندي لتعليم الفتيات، لا سيما الفتيات في مناطق النزاع، بعد أن حددت منظمات المجتمع المدني أن القضية تحتاج إلى معالجة. وخلال فترة رئاسة الأرجنتين لمجموعة العشرين في عام ٢٠١٨، ذكر الأشخاص الذين مثلوا الشباب أن لديهم علاقات جيدة مع عدد من الأفرقة العاملة، بما فيها الأفرقة العاملة المعنية بالتعليم والعمالة والتنمية. ونتيجة لذلك، أخذت بعض قضايا الشباب في الحسبان في البيان الختامي. وبالمثل، صدر بيانان مشتركان من عدد من مجموعات المشاركة خلال هذه الرئاسة أفيد بأنهما أثرا في إعلان قادة مجموعة العشرين والبيانات الوزارية من خلال رفع موضوع النوع الاجتماعي إلى مرتبة الأولوية الرابعة الشاملة لعدة جوانب^(٧٥).

٦٨- وتلخص هذه النجاحات، من بين أمور أخرى، المساهمات القيّمة التي تقدمها منظمات المجتمع المدني لتحقيق النتائج التي تخلص إليها فضاءات الحوكمة العالمية، ولإقامة نظام دولي ديمقراطي ومنصف من ثم.

(٧١) انظر الورقة المقدمة من نساء مجموعة السبعة.

(٧٢) انظر الورقة المقدمة من المنظمة غير الحكومية الألمانية "الندوة العالمية عن البيئة والتنمية".

(٧٣) انظر الورقة المقدمة من نساء مجموعة السبعة.

(٧٤) المرجع نفسه.

(٧٥) انظر الورقة المقدمة من منظمة العفو الدولية.

هاء- المساءلة عن الالتزامات المقطوعة في فضاءات الحوكمة العالمية

٦٩- لا يمكن النظر إلى قضية المشاركة العامة في فضاءات الحوكمة العالمية، والقدرة على التأثير في عمليات صنع القرارات، بمعزل عن القضية الرئيسة المتمثلة في مساءلة الدول الأعضاء عن الالتزامات المقطوعة داخلها. فبعد كل قمة، تصدر الدول الأعضاء بياناً جماعياً تتعهد فيه بمجموعة من الالتزامات بشأن قضايا شتى ذات أولوية. وفي حين أن هذه الالتزامات إعلانية أو سياسية بطبيعتها، ومن ثم فهي غير ملزمة قانوناً، ينبغي مساءلة الدول الأعضاء في فضاءات الحوكمة العالمية عن الالتزامات التي تتعهد بها، قصد إقامة نظام دولي ديمقراطي ومنصف.

٧٠- وأنشأت مجموعة السبعة ومجموعة العشرين آليات للتقييم الذاتي. ففي عام ٢٠٠٩، أثناء الرئاسة الإيطالية لما كان يسمى مجموعة البلدان الثمانية في ذلك الحين، أنشئ فريق عامل معني بالمساءلة تتمثل مهمته في إجراء استعراض شامل للالتزامات الفريق كل ثلاث سنوات، إضافة إلى تقارير مرحلية حول موضوع محدد كل عام. وبالمثل، اعتمدت مجموعة العشرين، في عام ٢٠١٤، إطار المساءلة الخاص بها الذي يتضمن تقرير مساءلة شاملاً كل ثلاث سنوات عن جميع الالتزامات الجارية، وتقارير مرحلية سنوية عن الالتزامات الحالية والجديدة. وتعد منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي آليات الرصد الفعلية لتنفيذ سلسلة من الالتزامات المالية والضريبية التي تتعهد بها مجموعة العشرين.

٧١- بيد أن من يمثلون المجتمع المدني، إذا كانوا يقرون برغبة مجموعة السبعة ومجموعة العشرين في إنشاء آليات مساءلة، فإنهم أثاروا مراراً وتكراراً مخاوف بشأن النوعية المتغيرة وعدم موضوعية تقارير المساءلة لهاتين المجموعتين التي يغلب عليها الإعجاب بالنفس وتعتمد على البيانات الوطنية؛ وأفيد بأنه لا يُكشف دائماً عن المعايير المختارة في إجراء هذه الاستعراضات. وأفيد أيضاً بعدم الاستمرارية والاتساق بين ممارسات كل رئاسة في إصدار هذه التقارير^(٧٦). ويضاف إلى ذلك أنه لا يحق للمجتمع المدني الرد على تقارير المساءلة هذه أو أي مناقشة متابعة.

٧٢- ولا توجد آلية مساءلة مؤسسية على مستوى مجموعة البريكس. فقد أفيد بأن البلد الذي يتولى الرئاسة مسؤول عن متابعة الالتزامات التي يُتعهد بها عند إعداد جدول أعمال القمة. وتعد المبادرات المستقلة، مثل جامعة تورنتو ومركز معلومات مجموعة البريكس، لتتبع التنفيذ من خلال البلاغات، استثناءً. ويعتمد المنتدى الاقتصادي العالمي، من جانبه، على هيئاته لتوثيق تأثيرها، وهو تحد لأن المنتدى لا يملك القدرة على قياس هذا التأثير.

٧٣- وعبر العديد من الفاعلين في المجتمع المدني من مختلف مجموعات المشاركة عن إحباطهم لما بدا أنه مجرد تصريحات سياسية، وأنهى إلى علم الخبير المستقل المثال التوضيحي التالي. ففي خلال الرئاسة الألمانية لمجموعة السبعة في عام ٢٠١٥، التزمت مجموعة السبعة بانتشال ١٥٠ مليون شخص من الجوع وسوء التغذية بحلول عام ٢٠٣٠. ورغم الطلبات المتكررة، لم يُطلع المجتمع المدني على كيفية تحقيق هذا الالتزام، بما في ذلك كيفية تحديد ١٥٠ مليون شخص وما هو المعيار الذي ستستخدمه الدول الأعضاء في مجموعة السبعة لتحقيق هذا الهدف. وإضافة إلى ذلك، يفتقر المجتمع المدني إلى التمويل لرصد تنفيذ الالتزامات المقطوعة. ويشدد الخبير المستقل في هذا الصدد على أن إحدى إسهامات المجتمع المدني الأساسية في إقامة نظام دولي ديمقراطي ومنصف، وفي تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها عموماً، هي مسؤوليته عن مساءلة الحكومات. ولذلك ينبغي تعزيز قدرة المجتمع المدني بما يكفي لأداء هذه المهمة الهامة بفعالية.

(٧٦) انظر الورقة المقدمة من منظمة الشفافية الدولية.

٧٤- ويرى الخبير المستقل أن زيادة الفعالية في ضمان تنفيذ الالتزامات المقطوعة وإقامة نظام دولي ديمقراطي ومنصف في نهاية المطاف يستلزم ربط الالتزامات بآليات الأمم المتحدة والآليات الإقليمية لحقوق الإنسان، بما فيها الاستعراض الدوري الشامل والإجراءات الخاصة. فعلى سبيل المثال، يمكن أن تنعكس الالتزامات في عمل المكلفين/المكلفات بولايات في إطار الإجراءات الخاصة عند إعداد تقاريرهم/تقاريرهن المواضيعية أو في سياق زيارتهم/زياراتهن القطرية، كلما كان ذلك مناسباً. وفي المقابل، يمكن أن تنعكس هذه المدخلات في تجميع معلومات الأمم المتحدة وملخص تقارير الجهات صاحبة المصلحة في إطار الاستعراض الدوري الشامل، ثم تنشر لاحقاً أثناء استعراض الدولة المعنية.

رابعاً- استنتاجات وتوصيات

٧٥- إن انتشار فضاءات الحوكمة العالمية على الساحة الجيوسياسية والاقتصادية والمالية على مر السنين، خارج منظومة الأمم المتحدة التقليدية، ظاهرة لها دون شك تأثير كبير على تأطير النظام الدولي وعمله.

٧٦- وبذلت جهود في عدد من فضاءات الحوكمة العالمية لزيادة التشاور مع مختلف فئات المجتمع التي تتأثر حياتها وسبل عيشها بالقرارات المتخذة. غير أنه يبدو أن هذه المشاركة كانت رمزية في بعض الأحيان، في حين أن فضاءات أخرى يظل - بكل بساطة - يصعب الوصول إليها. وتعتمد القدرة على التأثير في عمليات صنع القرارات لفضاءات الحوكمة العالمية في المقام الأول على مدى انفتاح كل حكومة وتقبلها لمشاركة المجتمع المدني، ومن ثم مدى الأهمية التي تُولى للمشاركة العامة في عمليات صنع القرارات.

٧٧- ومن الضروري أن تأخذ فضاءات الحوكمة العالمية المشاركة العامة على محمل الجد. فالمشاركة لا تؤدي إلى زيادة شفافية هذه الفضاءات وشرعيتها ومصداقيتها فحسب، بل تسهم إسهاماً كبيراً في تحقيق أهدافها بطريقة فعالة ومستدامة وشاملة للجميع أيضاً. والأهم من ذلك أنه يجب الإنصات إلى أصوات الفئات المهمشة وشواغلها وأخذها في الاعتبار وفق الأصول في عمليات صنع القرارات هذه في هذه الفضاءات. ولا يمكن إقامة نظام دولي ديمقراطي ومنصف إلا إذا وافقت فضاءات الحوكمة العالمية على أن يصبح محورها الإنسان أولاً وقبل كل شيء.

٧٨- وفي إطار مواصلة الخبير المستقل حوار البناء مع مختلف أصحاب المصلحة منذ بداية ولايته، مردداً المبادئ التوجيهية للمفوضية السامية لحقوق الإنسان بشأن الأعمال الفعال لحق المشاركة في الشؤون العامة، وبالإشارة إلى النتائج الإضافية الواردة في تقريره المواضيعي إلى الجمعية العامة عن الموضوع نفسه، يوصي بما يلي فضاءات الحوكمة العالمية والدول الأعضاء فيها والأعضاء من غير الدول:

- (أ) السماح بالمشاركة العامة وتشجيعها سلفاً في جميع المراحل ذات الصلة من المناقشات وعمليات صنع القرارات لفضاءات الحوكمة العالمية؛
- (ب) الإقرار بأهمية المشاركة العامة في ميثاق أو وثيقة مماثلة؛
- (ج) التمكين من الوصول إلى فضاءات الحوكمة العالمية دون تمييز من أي نوع؛

- (د) ضمان أن يكون التواصل مع المجتمع المدني متنوعاً وشاملاً للجميع، لا سيما عندما يتعلق الأمر بالأفراد والفئات المهمشة أو التي تتعرض للتمييز، بما فيها النساء والأطفال والشباب وكبار السن والأشخاص ذوو الإعاقة والمثليات والمثليون ومزدوجو الميل الجنسي ومغايرو الهوية الجنسية وحاملو صفات الجنسين وأفراد الأقليات والشعوب الأصلية والمهاجرون واللاجئون، ومعاملة جميع مجموعات المشاركة على قدم المساواة؛
- (هـ) ضمان احترام استقلالية الجهات الفاعلة في المجتمع المدني المنخرطة في العمليات؛
- (و) تنظيم حملات توعية واسعة النطاق بشأن مشاركة المجتمع المدني الشخصية ومشاركته الإلكترونية في عمليات صنع القرارات؛
- (ز) وضع مجموعة من السياسات والإجراءات الواضحة والشفافة بشأن المشاركة، وإتاحتها على نطاق واسع كي يتسنى الوصول إلى تلك المحافل بصورة أكثر اتساقاً وموثوقية؛
- (ح) توفير قائمة بالمسؤولين الدبلوماسيين رفيعي المستوى ("شيرباس") والمسؤولين الرئيسيين الآخرين المسؤولين عن العمليات على الصعيد الوطني؛
- (ط) تعيين موظفي إعلام أو مسؤولي اتصال في فضاءات الحوكمة العالمية مكلفين بتسهيل تدفق المعلومات؛
- (ي) إبراز أفرقة المجتمع المدني، الموجودة داخل فضاءات الحوكمة العالمية والدول الأعضاء، بدرجة أكبر وإمدادها بالمزيد من الوسائل؛
- (ك) إنشاء صناديق تمويل تدار بطريقة مستقلة عن الدول الأعضاء وتُحجز للمشاركين من المنظمات ذات الإمكانيات المالية المتواضعة، لا سيما تلك التي تعمل نيابة عن الأفراد والفئات المهمشة أو التي تتعرض للتمييز، وتوزيع الأموال على أساس مبدئي الإنصاف والعدل؛
- (ل) تعزيز قدرة عامة الناس على المشاركة المجدية في فضاءات الحوكمة العالمية، خاصة من درايته قليلة بالإجراءات التي تحكم المشاركة على المستوى الدولي، مثل المنظمات المجتمعية ومنظمات المجتمع المدني المحلية التي تعمل مع أفراد أو فئات مهمشة أو تتعرض للتمييز؛
- (م) إنشاء موقع شبكي رسمي دائم يحتوي على معلومات تتعلق بعمليات صنع القرارات، من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أو غيرها من الوسائل الملائمة في الوقت المناسب وبجميع اللغات الرسمية لفضاءات الحوكمة العالمية المعنية وتحديث الموقع الشبكي باستمرار؛
- (ن) استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كي تكون مشاركة المجتمع المدني أكبر وأكثر تنوعاً؛
- (س) تمكين المجتمع المدني من الإسهام في تشكيل جداول أعمال المناقشات، والدعوة إلى إدراج قضايا خارج نطاق جداول أعمال الفضاءات؛
- (ع) مشاركة المدعوين/المدعوات من المجتمع المدني جداول أعمال الاجتماعات قبل الاجتماعات المعنية بوقت طويل؛

- (ف) توزيع الوثائق التي يعدها المجتمع المدني على المندوبين/المندوبات قبل الاجتماع كي يتسنى دراستها بطريقة صحيحة؛
- (ص) إتاحة وقت كاف بين مؤتمرات قمة المجتمع المدني ومؤتمرات القمة الوزارية ومؤتمرات قمة القادة لتمكين الدول الأعضاء من إيلاء الاعتبار الواجب لتوصيات المجتمع المدني؛
- (ق) إرسال الدعوات ومعلومات التسجيل إلى المشاركين/المشاركات من المجتمع المدني بجدّ؛
- (ر) تيسير إصدار التأشيرات في الوقت المناسب للمشاركين/المشاركات من المجتمع المدني؛
- (ش) تأمين مشاركة مسؤولين/مسؤولات رفيعي/رفيعات المستوى في مؤتمرات قمة المجتمع المدني؛
- (ت) تمكين المجتمع المدني من المشاركة في مؤتمرات قمة القادة؛
- (ث) إنشاء آليات قوية ومستقلة للمساءلة لقياس التقدم المحرز نحو الوفاء بالالتزامات المقطوعة في مؤتمرات القمة وتنفيذ أهداف التنمية المستدامة، بطريقة موثوقة وموضوعية وممنهجة؛
- (خ) النظر في ربط الالتزامات التي تقطعها فضاءات الحوكمة العالمية بالاستعراض الدوري الشامل؛
- (ذ) دعم المجتمع المدني مالياً كي يتسنى له المساهمة في رصد تنفيذ الالتزامات؛
- (ض) توفير بيئة آمنة وملائمة للمجتمع المدني من خلال احترام وتعزيز وتيسير الحق في حرية الرأي والتعبير (بما في ذلك الوصول إلى المعلومات) وحرية التجمع السلمي وحرية تكوين الجمعيات؛
- (أ أ) التحقيق الشامل في جميع أعمال التخويف والانتقام من الجهات الفاعلة في المجتمع المدني المشاركة أو الساعية إلى المشاركة في فضاءات الحوكمة العالمية، وتوفير سبل انتصاف فعالة ومنع التكرار.
- ٧٩- يوصي الخبير المستقل المجتمع المدني بما يلي:
- (أ) إنشاء هياكل دائمة، حسب الفئة، كي تستمر في المشاركة في فضاءات الحوكمة العالمية من خلال عمليات نزيهة وغير تمييزية وشفافة وتشاركية؛ والتأكد من أن هذه الهياكل متاحة بشكل خاص لجميع الأفراد والفئات المهمشة أو التي تتعرض للتمييز وشاملة لهم؛ وإنشاء محل إيداع لجميع تصريحات المجتمع المدني وغيرها من الوثائق ذات الصلة؛
- (ب) استحداث عملية إعداد تقارير لقياس التقدم الذي تحوزه فضاءات الحوكمة العالمية وأعضاؤها فيما يخص توصيات المجتمع المدني؛
- (ج) زيادة حملات التوعية، لا سيما عن طريق اللجان التوجيهية التي تنظم مشاركة المجتمع المدني وعن طريق المنظمات غير الحكومية الكبيرة، بهدف إعلام المنظمات الصغيرة أو المجتمعية، والأفراد والفئات المهمشة أو التي تتعرض للتمييز، بفرص المشاركة، وتعزيز قدرتها على المشاركة.

٨٠- ويشجع الخبير المستقل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي على دعم المشاركة العامة في عمليات صنع القرارات في فضاءات الحوكمة العالمية، وإدانة أي أعمال تخويف أو انتقام قد تحدث ضد من يشاركون أو يسعون إلى المشاركة.

٨١- ويشجع الخبير المستقل المقرر الخاص المعني بتعزيز وحماية الحق في حرية الرأي والتعبير والمقرر الخاص المعني بالحق في حرية التجمع السلمي والحق في حرية تكوين جمعيات على النظر في مسألة التمتع بهذه الحقوق في سياق فضاءات الحوكمة العالمية. كما يشجع المكلفين/المكلفات بولايات في إطار الإجراءات الخاصة عموماً، وآليات حقوق الإنسان الأخرى، على الاهتمام بالالتزامات التي تقطعها فضاءات الحوكمة العالمية في عملهم.